

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع السابع
المهمة السابعة

توظيف التحول الرقمي لتعزيز الأداء العالي في قطاع الرعاية
الصحية في العراق
زهراء كامل جاسم
فاضل راضي
٢٠٢٤

إعداد الطالب/
منصور عبده الصعدي
دكتوراه تقنية المعلومات
٢٣٣٠٠١٦٥٠
٢٠٢٥



تحليل منهجية البحث وأدواته في الدراسة

ملاءمة المنهج البحثي لموضوع الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على وصف الظواهر المتعلقة بالتحول الرقمي وتحليلها بناءً على البيانات المجمعة من عينة الدراسة. يعتبر اختيار هذا المنهج مناسباً إلى حد كبير لموضوع الدراسة، حيث يسمح بفهم مستوى تبني التحول الرقمي في المستشفيات العراقية وتأثيره على الأداء العالي.

يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على تحليل البيانات من خلال أدوات إحصائية تحدد العلاقة بين المتغيرات المستقلة (التحول الرقمي بأبعاده المختلفة) والمتغير التابع (الأداء العالي في المستشفيات). بما أن الدراسة تستهدف قياس مدى تأثير التحول الرقمي وليس فقط استكشافه، فإن استخدام المنهج الكمي عبر التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة من الموظفين هو اختيار مبرر. ومع ذلك، قد يكون من الأفضل تبني منهج مختلط يجمع بين الجوانب الكمية والكيفية، حيث إن التحليل النوعي (مثل إجراء مقابلات مع مدراء المستشفيات أو فرق تقنية المعلومات) يمكن أن يضيف رؤى أكثر تعمقاً حول التحديات العملية التي تواجه تطبيق التحول الرقمي في بيئة الرعاية الصحية العراقية.

تحليل منهجية البحث وأدواته في الدراسة

ملاءمة المنهج البحثي المختار لموضوع الدراسة

الاقتصار على المنهج الكمي وتحليل البيانات العددية دون دمج الجانب النوعي قد يكون محدودًا في تقديم توصيات قابلة للتطبيق على المستوى الإداري، خاصة أن التحول الرقمي عملية تتطلب تغييرات تنظيمية وثقافية وليس فقط تبني تقنيات جديدة. لذلك، كان من الأفضل لو تضمنت الدراسة بعض التحليلات النوعية حول طبيعة المشكلات التي يواجهها العاملون عند تطبيق التحول الرقمي، مما قد يساهم في تقديم رؤية أكثر شمولية حول مدى فعالية المبادرات الرقمية الحالية في قطاع الصحة العراقي.

تحليل منهجية البحث وأدواته في الدراسة

ملاءمة أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد على الاستبيانات كأداة أساسية لجمع البيانات من موظفي المستشفيات والمراكز الصحية في محافظة كربلاء. تعد الاستبيانات من الأدوات الشائعة والفعالة لجمع البيانات في الدراسات الكمية، خاصة عندما يكون الهدف هو قياس مدى تبني مفهوم معين وتقييم تأثيره عبر تحليل آراء مجموعة واسعة من المشاركين. توفر الاستبيانات بيانات قابلة للقياس الإحصائي، مما يسهل تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة وتقديم استنتاجات موثوقة تستند إلى الأرقام والنسب.

ورغم فائدة الاستبيانات في توفير بيانات كمية، إلا أنها قد تكون غير كافية لفهم الجوانب العميقة للمشكلة البحثية، خصوصاً إذا لم تتضمن أسئلة مفتوحة تتيح للمشاركين التعبير عن وجهات نظرهم بحرية. كان من الممكن تعزيز دقة البحث من خلال الجمع بين الاستبيانات والمقابلات الشخصية مع مديري المستشفيات أو مسؤولي تقنية المعلومات. فمثل هذه المقابلات يمكن أن توفر بيانات غنية حول الصعوبات التنظيمية والتقنية التي تواجه تطبيق التحول الرقمي، وهو أمر قد لا تستطيع الاستبيانات قياسه بدقة.

تحليل منهجية البحث وأدواته في الدراسة

ملاءمة أدوات جمع البيانات

كما لم توضح الدراسة ما إذا كانت هناك تجربة أولية للاستبيان قبل التوزيع الفعلي، وهو إجراء ضروري لضمان وضوح الأسئلة وفهم المشاركين لها بنفس الطريقة. لو تم إجراء اختبار أولي، لكان بالإمكان تحسين صياغة بعض الأسئلة وضمان أن البيانات التي سيتم جمعها تعكس بدقة المفاهيم التي تسعى الدراسة إلى قياسها.

تحليل منهجية البحث وأدواته في الدراسة

وصف مجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية

تمثل مجتمع الدراسة في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية في محافظة كربلاء، حيث شملت العينة ١٣٧ موظفًا من مختلف التخصصات الصحية والإدارية. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، مما يعزز من إمكانية تعميم النتائج على نطاق أوسع داخل المحافظة. ومع ذلك، لم يتم ذكر ما إذا كانت هناك معايير محددة لاختيار المشاركين، مثل مستوى خبرتهم في التعامل مع التحول الرقمي أو طبيعة مهامهم الوظيفية. كان من المفترض تقديم توصيف دقيق لخصائص العينة، مثل توزيعها حسب الفئات الوظيفية (أطباء، ممرضون، إداريون، متخصصو تقنية معلومات)، حتى يمكن تقييم مدى ملاءمتها لموضوع البحث.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، حيث تم استخدام برنامجي SPSS و SMART PLS V26 لاختبار الفرضيات. تتيح هذه البرامج تحليل العلاقات بين المتغيرات من خلال اختبارات مثل الارتباط والانحدار، مما يساعد في قياس مدى تأثير التحول الرقمي على الأداء العالي. كما تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات لضمان إمكانية استخدام الإحصاء المعلمي، وهو إجراء ضروري في التحليل الإحصائي الكمي.

تحليل منهجية البحث وأدواته في الدراسة

وصف مجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية

لكن لم توضح الدراسة بالتفصيل جميع الاختبارات الإحصائية التي تم استخدامها، فمثلاً لم يتم ذكر استخدام تحليل الانحدار المتعدد، والذي كان من الممكن أن يوفر فهماً أعمق لأثر كل بُعد من أبعاد التحول الرقمي على الأداء العالي بشكل منفصل. كان من الأفضل تقديم شرح مفصل لكيفية استخدام البرامج الإحصائية وماهية الفرضيات التي تم اختبارها، حتى تكون المنهجية البحثية أكثر شفافية وقابلية للتحقق من صحتها.

تحليل منهجية البحث وأدواته في الدراسة

مدى مناسبة حجم العينة للدراسة

حجم العينة البالغ ١٣٧ مشاركاً يُعد مناسباً نسبياً لدراسة كمية تهدف إلى تحليل الاتجاهات بين المتغيرات، لكنه قد يكون غير كافٍ إذا كان الهدف هو تعميم النتائج على مستوى وطني أو حتى على مستوى المحافظات العراقية الأخرى. عادة ما يتم تحديد حجم العينة بناءً على طبيعة التحليل الإحصائي المستخدم، وفي حالة استخدام تحليل الانحدار، فإن زيادة حجم العينة تعزز من موثوقية النتائج وتقلل من احتمالية وقوع أخطاء إحصائية.

كما لم يتم توضيح كيفية حساب حجم العينة وما إذا كان قد تم استخدام أي أسلوب علمي مثل معادلة كوهين (Cohen's Formula) أو غيرها لتحديد الحد الأدنى من المشاركين المطلوبين لضمان قوة إحصائية كافية. فعدم تحديد حجم العينة بطريقة منهجية قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج. كان من المفترض أيضاً توضيح ما إذا كانت العينة تمثل مختلف الفئات العمرية والخبرات داخل المستشفيات، حيث إن مستوى المعرفة الرقمية قد يختلف بين الأطباء الشباب وكبار الأطباء أو الإداريين.

تحليل منهجية البحث وأدواته في الدراسة

مدى توافق خصائص العينة مع موضوع الدراسة

يبدو أن العينة التي تم اختيارها تتناسب مع طبيعة البحث، حيث إنها تشمل موظفين في المستشفيات والمراكز الصحية الذين يُفترض أنهم يتعاملون مع التكنولوجيا الرقمية في مهامهم اليومية. ومع ذلك، لم يتم توضيح مدى تنوع العينة من حيث توزيعها بين الفنيين والإداريين والكوادر التمريضية والطبية. كان من الأفضل تقديم تحليل تفصيلي لخصائص المشاركين لمعرفة ما إذا كانت خبراتهم تتماشى مع موضوع البحث، خاصة أن التحول الرقمي في المستشفيات يشمل عدة جوانب مثل السجلات الطبية الإلكترونية، والأنظمة الذكية لإدارة المستشفيات، والاتصالات الرقمية بين الكوادر الطبية.

عدم وضوح هذه التفاصيل يجعل من الصعب تقييم مدى دقة النتائج في تمثيل واقع التحول الرقمي داخل قطاع الرعاية الصحية العراقي، حيث قد تختلف التجارب بين العاملين في أقسام مختلفة. كان من المفيد أيضاً تحليل ما إذا كان هناك اختلاف في آراء الموظفين حسب مناصبهم، حيث إن المدراء التنفيذيين قد يكون لديهم رؤية مختلفة عن الموظفين العاديين حول تأثير التحول الرقمي.

تحليل منهجية البحث وأدواته في الدراسة

تحليل استخدام البرامج الإحصائية وطرق التحليل

تم استخدام SPSS و SMART PLS في التحليل الإحصائي لاختبار الفرضيات، وهو خيار مناسب لتحليل العلاقات بين المتغيرات. تم تنفيذ اختبارات الارتباط والانحدار، كما تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، مما يضمن موثوقية البيانات. لكن لم يتم شرح آلية تنفيذ هذه الاختبارات بالتفصيل، حيث لم توضح الدراسة ما إذا كان قد تم التحقق من مشاكل مثل التعدد الخطي (Multicollinearity) أو التوزيع غير الطبيعي للبيانات.

لو تم تقديم تفاصيل إضافية حول هذه الجوانب، لكانت الدراسة أكثر قوة من الناحية المنهجية، حيث إن التحليل الإحصائي الدقيق هو الأساس الذي تعتمد عليه موثوقية النتائج والاستنتاجات.

المرجع

الأسدي، ز. ك. (٢٠٢٤). توظيف التحول الرقمي لتعزيز الأداء العالي
Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/381846660_twzyf_althwl_alrqmy_ltyyz_alada_alaly_fy_qta_alr_ayt_alshyt_fy_alraqUtilizing Digital Transformation to Improve high Performance in the Healthcare Sector in Iraq



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

